

572 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى الفصل الرابع والخامس ما في هذه الآيات - 00:00:00

وكل ما خالف للوحيين فانه رد بغير ميل. وكل ما فيه الخلاف نصبا. فرده اليهما لقد وجبا فالدين انما اتي بالنقل ليس بالواهام وحدس العقل كل ما اي امر كان خالفا للوحيين نصوص الكتاب والسنة لان السنة وحي ثان ايضا - 00:00:22

كما قال تعالى ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى شديد القوى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت القرآن ومثله معه. الحديث. بسم الله - 00:00:50

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الفصل او هذان الفصلان - 00:01:10

ذكر فيهما رحمه الله تعالى مسالتيين الاولى ان كل ما كان مخالف للوحيين الكتاب والسنة فانه رد. بغير ميل اي بغير ولا شك في ذلك لان المعمول على الوحيين الكتاب والسنة. فما جاء من اقوال الناس - 00:01:36

تقديراتهم مخالف للوحيين اي مخالف الكتاب الله ومخالف لسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امر - 00:02:10

فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. وذكر المسألة الثانية ان كل ما فيه الخلاف نصب كل ما كل مسألة نصب فيها خلاف بين الصحابة التابعين ومن بعدهم - 00:02:30

فالحكم في ذلك ان يرد اليهما اي الى الكتاب والسنة. فما تنازعتم في شيء من شيء الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. يا ايها الذين امنوا - 00:02:50

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون لله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل فالدين انما اتي بالنقل. هذا هو الدين. الدين قال الله. قال رسوله. ليس - 00:03:11

وهام او تخرصات العقول وتخميناتها وارائها. وانما الدين قال الله. قال رسوله صلى الله عليه وسلم. قوله ما خالف للوحيين اي الكتاب والسنة السنة وحي مثل ما ان القرآن وحي. لأن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن - 00:03:37

الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولهذا جاء في الحديث وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت القرآن ومثله معه. المراد بمثل القرآن اي السنة - 00:04:07

ومثله مع اي السنة. لكن القرآن متبعد بتلاوته والسنة ليس متبعدا بتلاوتهما وكلاهما متبعد بالعمل بهما فالقرآن وحي يجب العمل به والسنة وحي يجب العمل به والعمل بالسنة نفسها عمل بالقرآن. لأن الله سبحانه وتعالى قال في القرآن وما اتاكم - 00:04:27

اصول فخدوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فالعمل بالسنة عمل بالقرآن. وترك السنة وهجرها ترك للقرآن. وهجر له نعم قال رحمه الله تعالى فانه رد بغير ميل فانه اي ذلك الامر المخالف رد اي - 00:05:02

مردود على مبتدعه من كان بغير مين بدون شك. قال الله تبارك وتعالى ومن يبتغ اي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. ومن يبتغي غير

الاسلام دينا فلن يقبل منه. اي ان دين الله - 00:05:27

هو الاسلام هو الدين الذي رضي له عباده ولا يرضى لهم دينا سواه. كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. وقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السن كافة - 00:05:47

وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا. فالاسلام هو دين الله الذي رضي له عباده ولا يرضى لهم دينا سواه ولهذا قال في هذه الاية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. نعم - 00:06:03

قال رحمة الله تعالى ودين الاسلام هو الذي انزل الله تعالى به كتابه على رسوله ليبين للناس فتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم على امته وبينه لهم بسنته من اقواله وافعاله وتقريراته - 00:06:23

صلى الله عليه وسلم وتقديم في الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله نعم تقدم في الاحاديث هذا امر كان عليه الصلة والسلام يؤكد عليه - 00:06:43

به في خطبه عليه الصلة والسلام مجيئا متكررا. تأكيدا على هذا الاصل وتبنيتا له آآ ان آآ تتبع السنة ويتقيد بها تمسكا واتباعا وان يحذر من بدع التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان فعليكم بسنتي ثم قال واياكم ومحدثات الامور فان - 00:07:03
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله نعم قال رحمة الله وقال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. وقال تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. نعم وهو محسن - 00:07:33

هذا فيه اتباع الهدي والتقييد بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الاحسان واتباع الاهواء والاراء والاذواق كل هذا من باب الاساءة الاحسان هو ان يتبع - 00:07:58

شرع الله الذي انزل به كتابه ووحيه على رسوله عليه الصلة والسلام وقال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها وقال تبارك وتعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا - 00:08:17

ما تذكرون وقال تبارك وتعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون الايات وقال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة - 00:08:47

ذكري لقوم يؤمنون نعم اي ان الكتاب فيه كفاية ان الكتاب فيه كفاية كفاية للناس. وغنية ومن لم يكفه الكتاب ولم يسعه ان الكتاب فلا يسعه شيء قد كان بعض السلف كان يقول من لم يسعهما وسع الصحابة لوع الله عليه - 00:09:11

الصحابه وسعهم الكتاب والسنة واكتفوا بهما متمسكيين ومعظمي وممثليين لما جاء فيهما ومحكمين لهما؟ اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اي ان الكتاب فيه الكفاية وفيه الهدي والصلاح وسعادة الناس في الدنيا والآخرة. نعم - 00:09:41

قال رحمة الله تعالى وقال تبارك وتعالى اخذوا احبارهم ورهاهم اربابا من دون الله الاية نعم وجاء تفسير اتخاذهم اربابا طاعتهم فيما يحلونه مما حرم الله او يحرمونه مما احله الله؟ اليسو يحلون الحرام؟ فتحلوه ويحرمون الحال - 00:10:10

هنا قال بلى قال تلك عبادتهم. نعم قال رحمة الله وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ما لم يأذن به الله الاذن - 00:10:40

هنا اي الشرع ما لم يشرعه الله. نعم. قال رحمة الله الاية وغير ذلك من الايات. وفي صحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا - 00:10:55

ما ليس منه فهو رد. وفي رواية مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا الحديث بروايتها يعد ان اصول الاسلام التي عليها مدار دين الله سبحانه وتعالى - 00:11:15

لان الدين يدور على احاديث هي تعد وصولا للاسلام مردها اليه. من هذه الاصول هذا الحديث العظيم الجامع في رد البدع كلها وان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الدين والعمل والقربات الا ما كان عليه امر الرسول عليه الصلة والسلام - 00:11:32

اي الشرع الذي جاء به صلوات الله وسلامه عليه وما سوى ذلك من الاعمال والاقوال مردود على صاحبه غير مقبول منه. فهذا الحديث يعد من الاصول الجوامع ومن احاديث الاصول العظيمة التي اه اليها او عليها يرتكز اه دين الله سبحانه وتعالى - 00:11:57

على نعم قال رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لقد تركتكم على المحجة البيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك.
المحجة بيضاء الطريقة الواضحة البينة التي لا اشتباها فيها ولا التباس واضحة وضوح الشمس. نيرة مضيئة - 00:12:25

ا ه علىها النور والضياء. واضحة وضوح اه الشمس فلا يزيغ عن هذه المحجة البيضاء والطريقة الواضحة الا هالك وهذا فيه المعنى
الذى اه قرره بعض السلف ولعله مالك ابن انس قال السنة سفينة نوح - 00:12:51

فمن ركبها نجا ومن تركها غرق اي هلك نعم قال رحمة الله وفي السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افترقت اليهود على احدى - 00:13:15

او اثننتين وسبعين فرقة وتفترق النصارى على احدي او اثننتين وسبعين فرقة. وتفترق امتى على ثلاث وسبعين اين فرقه وفيها عن
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيينا فقال - 00:13:32

ا لا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثننتين وسبعين ملة. وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين في وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهي الجماعة. زاد في رواية وانه سيخرج من امتى اقوام تتجارى - 00:13:54

بهم تلك الاهواء كما يتتجارى الكلب لاصاحبه وفي لفظ باصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. نعم هذا الحديث فيه ان الافتراق
كائن وحاصل كائن وحاصل في الامة. والنبي عليه الصلاة والسلام لما اخبر في هذا الحديث - 00:14:14

بان الافتراق كائن لا بد من وجوده سيوجد في الامة اخبار بذلك نصحا لامته حتى لا يكون ومن اهل هذه الفرق المنحرفة عن
صراط الله المستقيم ونبيهم في الوقت نفسه انها ليست قليلة فرق كثيرة - 00:14:40

جدا اي كونوا يا عباد الله منها كلها على حذر واطلبو لانفسكم النجاة والسلامة لم يخبر بها مجرد اخبار معلومة تعرف لا اخبار تحذيرا
منها تحذيرا للامة. فالفرق ستوجد ستوجد في الامة. فاحذروا منها كلها - 00:15:00

فانها خطر على من دخل فيها لأنها كل فهي خطر فهي خطر عظيم على من قال فيها فعلى المرء ان يتجنب هذه الفرق وان يبتعد
عنها وان يحذر منها وان يحرص على ان يكون على الحق - 00:15:27

والصحابة رضي الله عنهم حريصون على كل خير لما اخبرهم بهذا الافتراق وان الناجون فرقة واحدة ان الناجون فرقة واحدة سألاوا
النبي صلى الله عليه وسلم من هم؟ وهذا السؤال الذي سأله - 00:15:51

الصحابة رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة والسلام نابع من حرصهم على السلامة والنجاة رضي الله عنهم وارضاهم. فقال من كان
على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذا هو الدين - 00:16:15

هذا هو الدين على من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي التغيرات التي تأتي بعد ليست على العتيق ليست على الهدي ليست
على ما كان عليه الصحابة كلها داخلة في هذا الافتراق - 00:16:32

ولهذا في الحديث الاخر حديث العرياط ابن سارية قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ما المخرج دون ان يسأل اجاب قال
فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها واعضوا عليها بالتواجذ واياكم محدثات - 00:16:53

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وفي روايات الحديث انه آ قال سيخرج من امتى اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء
تجارى بهم تلك الاهواء وهذا يفيد ان الافتراق في الاهواء ستفترق هذه الامة ثلاثة وسبعين فرقة في الاهواء - 00:17:21

اي كلهم متبع للهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي
القوم الظالمين. الحق في اتباع الهدى الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:50

ومن لم يتبع الهدى فهو متبع للهوى ولابد. وهؤلاء - 00:18:15

اولئك كلهم اصحاب هذه الفرق كلهم متبعون للاهواه تتجارى بهم الاهواه. تتجارى بهم الاهواه هذا خطير جدا عندما يسلم المرء نفسه
للهوى يتتجارى به في اودية الهاك والعطب والعياذ بالله تتجارى بهم - 00:18:41

الاهواه كما يتتجارى الكلب لاصاحبه او باصاحبه. والكلب هذا داء يصيب المرء اذا اصابه لم يسلم من آآ المنه ومضرته اي جزء من بدن

مثل ما قال لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله - 00:19:04

والكلب يصاب بالانسان اذا عظه آآ الكلب المسعور فاذا اذا عظه الكلب اصيب بهذا الداء الذي يتأنى ويتضرر منه كل عرق وكل مفصل وهذا فيه والعياذ بالله ان الاهواء اه تجاري بهؤلاء وتمكن منهم تمكن هذا الداء. داء - 00:19:30

الذى مجرد ما ينهاش الكلب المصايب آآ انسانا واذا بهذا الداء يصل الى كل عرق والى كل مفصل وهذا يوضح ان الاهواء خطيرة جدا. اذا اصيب بها الانسان تجارت به وتمكن من - 00:20:00

واصبحت متजذرة فيه مثل ما آآ يصاب الانسان الكلب الذي هو هذا الذي ان اصيب به المرء وصل الى كل عرق وكل مفصل اعادنا الله وعافانا اجمعين نعم. قال رحمة الله وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:20:26

الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال ومن الناس الا اولئك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا - 00:20:56

وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه لاتبعتموه. قلنا يا رسول الله اليهود نصاري قال فمن والاحاديث في هذا الباب كثيرة؟ نعم هذا الحديث حديث عظيم جدا في تحذير الامة - 00:21:22

امة محمد عليه الصلاة والسلام من اتباع آآ اليهود والنصارى وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان هذا الامر واقع واخباره بأنه واقع فيه التحذير من امة. تحذير الامة من من هذا الامر هو واقع واقع موجود موجود - 00:21:46

سيكون الاتباع لليهود والنصارى شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا في مسائل او في او في اعمال ملتوية اشد الالتواء متعوجا اشد التعوج ايضا سيوجد في الامة من يدخل - 00:22:10

تلك المسالك وهذا معنى قوله حتى لو دخلوا جحر ظم. لدخلتموه لو دخلوا مسالك ملتوية جحر الضب هذا شأنه صفتة يا يا لا يحفر حفرة مستقيمة ممتدة في الارض - 00:22:30

بل يحفر حفرة ملتوية. حتى يصعب على من اراد ان يحفر جحره لاخراجه لانها مسالك ملتوية معوجة هكذا يصنع فيقول عليه الصلاة والسلام حتى لو دخلوا جحر ضب يعني لو دخلوا مسالك ملتوية معوجة - 00:22:49

لوجد في الامة من يدخل مدخلهم ويسلك مسلكهم قال ذلك عليه الصلاة والسلام محذرا الامة من ذلك من اتباع اليهود والنصارى. اخبر بهذا الحديث ان ان الامة سيوجد ممن يتبع اليهود والنصارى شبرا شبرا. يعني في في القليل والكثير. ذراعا ذراعا. في القليل والكثير - 00:23:15

وحتى في في الامور الملتوية البالغة شدة في الالتواء والاعوجاج وسيوجد في الامة من يسلك مسلك هؤلاء قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا. ذراعا ذراعا. حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن يعني فمن - 00:23:46

غير اه غير هؤلاء والحديث في الصحيحين واروي لكم هنا طرفة من باب مجرد التنبيه والا لا علاقه لها بالعلم اه اطلاقا اه في الحديث الصحيحين في بعث الكتب يكتب - 00:24:26

بعد اخرجاه بعض الكتب يكتب بعد الحديث اخرجه اي البخاري ومسلم فيذكر ان رجلا سأله صاحبه قال ما معنى اخرجاه؟ قال اي الظب من جحره نعم قال رحمة الله تعالى ثم اعلم ان البدع كلها مردودة ليس منها شيء مقبول. وكلها قبيحة - 00:24:48

ليس فيها حسن وكلها ضلال ليس فيها هدى وكلها اوزار ليس فيها اجر وكلها باطل ليس فيها حق. صدق رحمة الله تعالى هذا التقرير يقوله مفصلا هذا التفصيل ناصحا. وحتى لا ينخدع المرء بمن - 00:25:13

يزين البدع بوصفها حسنة. او يلتمس لها المخارج ويورط الناس وخاصة اه العوام ببدع واعمال ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان. فالبدع كلها مردودة. لأن النبي صلى الله - 00:25:38

وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. ليس منها شيء مقبول اي لأن لأن الله لا يقبل

آآ من العمل الا ما كان موافقا لما شرع. وكلها قبيحة ليس فيها - 00:25:58

حسن وهذا فيه تنبئه انه ليس هناك ما يسمى بالبدعة الحسنة وكلها ضلاله ليس فيها هدى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذلك قولًا جامعاً واضحاً وكل بدعة - 00:26:18

وكلها اوزار ليس فيها اجر. لا يؤجر المرء على البدعة وإنما الاجر على العمل الصالح الموافق لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. وكلها باطل ليس فيها حق نعم قال رحمة الله ومعنى البدعة هو شرع ما لم يأذن به ما لم يأذن الله به ولم يكن عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

ولا أصحابه. ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم البدعة بقوله كل عمل ليس عليه امرنا. ووصف فالطائف الناجية من الثالث من الثالث والسبعين فرقة بقوله هم الجماعة. وفي رواية هم من كان مثل ما أنا عليه - 00:27:05

واصحابي نعم يعني اذا قيل ما البدعة؟ فهذا هو الجواب البدعة آآ عنى البدعة هو شرع ما لم يأذن به ولم يكن عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه. ما الدليل على ان هذا هو المراد بدعة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:27:25

من عمل ليس عليه امرنا فهذه البدعة البدعة العمل الذي ليس عليه امر النبي عليه الصلاة والسلام وامرها اي هده وشرعه والدين الذي جاء به عليه الصلاة والسلام وعمل به صحابته الكرام. فهذا هو الدين - 00:27:45

ما خالف ذلك فهو بدعة. ولهذا جاء في الحديث الافتراق لما ذكر الفرقان الناجية قال لهم من كان مثل ما أنا عليه واصحابه فالذى على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام هو الذي على الدين. ولهذا جاء عن الامام - 00:28:05

مالك رحمة الله تعالى انه قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فما لم يكن دينا زمن - 00:28:30

محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لن يكون دينا الى قيام الساعة. ولن يصلح اخر هذه الامة الا مما صلح به اولها واول الامة انما كان صلاح بالاتباع. مثل ما قال ابن مسعود رضي الله عنه انا نقتدي ولا - 00:28:55

ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما دمنا او ما كنا على الاثر. ويقولون من كان على الاثر فهو على الطريق الذي رضي الله سبحانه وتعالى لعباده ولا يرضي لهم دينا سواه - 00:29:17

ثم شرع الشيخ رحمة الله تعالى في اه ذكر تقييمات مهمة مفيدة للبدع وان اه البدع تنقسم الى اقسام باعتبارات. من حيث خالها بالدين هناك بدع مكفرة وبعد غير مكفرة - 00:29:43

وهناك تقييم لها من حيث آآ هل لها اصل بحيث يكون لها اصل وزيد على الدين زيادة اخرجت العمل عن اصله بما زيد فيه. يعني يكون هناك اصل للعمل لكن يزيد في العمل بشيء - 00:30:07

محدث او ان العمل من اصله محدث فذكر تقييمات يعني متنوعة مفيدة في في هذا الباب نسأل الله الكريم من ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا - 00:30:30

يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وصنا على - 00:30:50

من عادنا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:31:15

الله خيرا - 00:31:40